



تقييم الأداء المالي للمصارف التجارية العراقية باستعمال نموذج BANKOMETER دراسة تطبيقية لعينة من  
المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

Evaluating the financial performance of Iraqi commercial banks using the BANKOMETER  
model: An applied study of a sample of banks listed on the Iraq Stock Exchange.

ايثار سالم خليل عبد الشمري<sup>(1)</sup> الأستاذا المساعد اسعد منشد محمد<sup>(2)</sup>

كلية الإدارة والاقتصاد/قسم العلوم المالية والمصرفية

### المستخلص

يهدف هذا البحث إلى تقييم الأداء المالي للمصارف التجارية عينة البحث باستعمال نموذج BANKOMETER، حيث يوفر نموذج BANKOMETER أداة قوية لتقديم تقييم شامل للأداء المالي للمصارف التجارية، يساعد هذا التقييم في تحديد نقاط القوة والضعف مما يمكن الإدارة من اتخاذ قرارات استثمارية واستراتيجية تهدف إلى تحسين الأداء المالي للمصرف، وقد تضمنت عينة البحث خمسة مصارف تجارية مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة (2019-2023)، وقدم البحث استنتاجاً مفاده أن جميع المصارف عينة البحث قد سجلت قيمة S-SCORE أعلى كثيراً عن الحد الأعلى لمعيار نموذج التقييم 70% وهي في حالة مالية جيدة ومستقرة مادياً في المستقبل إلا في حالة وقوع أزمة مالية كبيرة، وعليه توصل البحث إلى مجموعة من التوصيات كان من أهمها توصية البنك المركزي باستعمال نموذج (BANKOMETER) في الرقابة على أداء المصارف أنه من النماذج الحديثة المهمة على وصفه نموذجاً يستعمل لغرضين هما: تقييم الأداء المالي الحالي والمستقبلي للمصارف، ولقدرته على اكتشاف مواطن الضعف والخلل والقدرة على تصحيحها في الوقت المناسب وقبل تفاقمها.

الكلمات المفتاحية: تقييم الأداء، نموذج BANKOMETER

### Abstract

This research aims to evaluate the financial performance of the commercial banks in the research sample using the BANKOMETER model. The BANKOMETER model provides a

powerful tool for providing a comprehensive assessment of the financial performance of commercial banks. This assessment helps identify strengths and weaknesses, enabling management to make investment and strategic decisions aimed at improving the bank's financial performance. The research sample included five commercial banks listed on the Iraq Stock Exchange for the period (2019-2023). The research presented the most important conclusion: all banks in the research sample recorded an S-SCORE value much higher than the upper limit of the evaluation model standard of 70%, and they are in a good financial condition and financially stable in the future, except in the event of a major financial crisis. Accordingly, the research reached a set of recommendations, the most important of which was the Central Bank's recommendation to use the (BANKOMETER) model to monitor the performance of banks, as it is one of the important modern models, as it is a model used for two purposes: evaluating the current and future financial performance of banks and its ability to detect weaknesses and shortcomings and the ability to correct them in a timely manner and before they worsen.

#### مقدمة

المصارف هي أحد الركائز المهمة والأساسية التي تعتمد عليها البلاد في تنمية اقتصادها، إنها تؤدي دورا مهما وفعالاً في ربط العمليات الاقتصادية والمعاملات التجارية، وهذا بسبب المساهمة في بناء اقتصاد كل دولة وتنشيط جميع القطاعات التي تؤدي دوراً في إمداد الاقتصاد، وهذا يعني عدم توازن المصارف التجارية له تأثير سلبي على اقتصاد البلد، ويعد النظام المصرفي الركيزة للاقتصاد، والمحرك الرئيس للنمو الاقتصادي، يساعد النظام المصرفي الأفراد والشركات على توفير الأموال التي يحتاجونها لإنشاء وتوسيع أعمالهم، عندما يكون النظام المصرفي صلباً ومستقراً، فإن تحسين المستويات المعيشية سيساعد جذب الاستثمار المحلي والأجنبي إلى زيادة النشاط الاقتصادي وتحسين فرص العمل.

#### منهجية البحث

##### أولاً: أهمية البحث

يوفر نموذج BANKOMETER أداة قوية لتقديم تقييم شامل للأداء المالي للمصارف التجارية، يساعد هذا التقييم في تحديد نقاط القوة والضعف مما يمكن الإدارة من اتخاذ قرارات استثمارية واستراتيجية تهدف إلى تحسين الأداء المالي للمصرف.

##### ثانياً: مشكلة البحث

يواجه القطاع المصرفي تحديات تتطلب آليات أكثر فاعلية للتقييم والاشراف على الأداء المالي للمصارف التجارية معظم النماذج الحديثة المستعملة من لدن القطاع المصرفي العراقي في تقييم أداء المصارف التجارية حيث يستند نموذجي

PATROL و CAMELS الى تقديرات ونتائج تحليل الوضع المالي الحالي فقط ولا يأخذ في الاعتبار النتائج والأداء المستقبلي للمصرف لذا يمكن النظر في استعمال نماذج حديثة تعتمد على التحليل الشامل لأداء المصرف على المدى الطويل ومن خلال ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في (ما مدى فاعلية نموذج BANKOMETER في تقييم الأداء المالي للمصارف عينة البحث).

ثالثاً: فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها يمكن تطبيق نموذج Bankometer لتقييم الأداء المالي في الوقت الحالي والمستقبلي لكل مصرف في عينة البحث

رابعاً: أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيس للبحث هو تقييم الأداء المالي للمصارف التجارية عينة البحث باستعمال نموذج BANKOMETER.

خامساً: مجتمع وعينة البحث

**مجتمع البحث:** المصارف التجارية المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية والبالغ عددها (24) مصرف.

**عينة البحث:** اختيرت خمسة مصارف مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وهي: (بغداد، الخليج التجاري، التجاري العراقي، الموصل للتنمية والاستثمار، الائتمان العراقي) واختيرت هذه المصارف بسبب توافر البيانات السنوية الخاصة بها والمنشورة في سوق العراق للأوراق المالية، وتعد من أوائل المصارف التي ادرجت في سوق العراق ويبلغ رأس مالها (300) مليار دينار عراقي.

سادساً: حدود البحث

**الحدود المكانية:** طبق هذا البحث على خمسة مصارف مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

**الحدود الزمانية:** حددت مدة البحث من (2019-2023) وعلى شكل بيانات سنوية مستخرجة من التقارير

والكشوفات المالية التابعة للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

الدراسات السابقة

أولاً- الدراسات العربية

1-(علي، روان ابراهيم، 2021):

قياس السلامة المالية للمصارف السورية باستعمال نموذج	عنوان الدراسة
---	---------------

ونوعها	BANKOMETER (دراسة تطبيقية على جميع المصارف التقليدية الخاصة) رسالة ماجستير.
هدف الدراسة	قياس مدى السلامة المالية للمصارف الخاصة التقليدية في سوريا .
عينة الدراسة	المصارف التقليدية الخاصة الموجودة على الاراضي السورية وهم 11 بنك للمدة (2015-2019).
أهم الاستنتاجات	التقليدية BANKOMETER لا يوجد فروق جوهرية بين المتوسطات بالسلامة المالية للمصارف الخاصة السورية باستعمال نموذج
أوجه التشابه	في الجانب النظري للتقييم الأداء المالي والجانب العملي باستعمال نموذج BANKOMETER.
وأوجه الاختلاف	اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا الحالية في استعمال نموذج BANKOMETER لقياس مدى لتقييم الأداء السلامة المالية للمصارف التقليدية في سوريا، أما في دراستنا الحالية فلقد استعملت مؤشرات نموذج BANKOMETER المالي لخمسة مصارف تجارية عراقية.

## 2-دراسة(حمصي ،ايلى إبراهيم ،2022)

عنوان الدراسة ونوعها	أثر جائحة كورونا في الأداء المالي والسلامة المالية للمصارف التقليدية السورية الخاصة باستعمال نموذج (Bankometer),رسالة ماجستير.
هدف الدراسة	يهدف هذا البحث إلى قياس أثر جائحة كورونا على السلامة المالية لبعض المصارف التقليدية السورية باستعمال نموذج Bankometer.
عينة الدراسة	المصارف التقليدية الخاصة الموجودة في السورية وهي (الشرق، قطر، سورية والخليج، بيبيلوس، المصرف الدولي للتجارة والتمويل، فرنسبنك، مصرف العربي – سوريا)لمدة أربع سنوات من (2018-2021).
اهم الاستنتاجات	يملك القطاع المصرفي التقليدي الخاص في سورية على مركز مالي قوي وملاءة مالية عالية، وذلك وفق نموذج التقييم Bankometer .
أوجه التشابه	تشابه في الجانب النظري؛ فضلا عن الجانب العملي في كيفية تطبيق نموذج BANKOMETER

وأوجه الاختلاف	اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا الحالية في استعمال نموذج BANKOMETER لتقييم الأداء والسلامة المالية لسبعة مصارف سورية ، أما الدراسة الحالية فلقد استعملت مؤشرات نموذج BANKOMETER لتقييم الأداء المالي خمسة مصارف تجارية عراقية .
----------------	---

ثانياً: الدراسات الأجنبية

1-دراسة((Rahman , Zahidur,2017))

عنوان الدراسة ونوعها	Financial Soundness Evaluation of Selected Commercial Banks in Bangladesh: An Application of Bankometer Model تقييم السلامة المالية للبنوك التجارية المختارة في بنغلاديش :تطبيق نموذج Bankometer
هدف الدراسة	دراسة السلامة المالية لمجموعة مختارة من البنوك التجارية الخاصة في بورصة دكا
عينة الدراسة	أربعة وعشرين بنكاً تجارياً خاصاً تعمل في بنغلاديش للفترة (2010-2015)
أهم الاستنتاجات	ضمنت جميع البنوك وضعاً مالياً سليماً بشكل فردي، وأن القطاع المصرفي كان دائماً في وضع مناسب خلال المدة (2010-2015)
أوجه التشابه وأوجه الاختلاف	تتشابه باستعمال نموذج BANKOMETER اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا الحالية في استعمال نموذج BANKOMETER لتقييم السلامة المالية للبنوك التجارية المختارة في بنغلاديش للمدة (2010-2015)، أما في تقييم الأداء دراستنا الحالية فلقد استعملت مؤشرات نموذج Bankometer المالي لخمس مصارف تجارية عراقية للمدة (2019-2023)

2-دراسة((Ouma, Moses O. and Kirori, Gabriel N.,2019))

عنوان الدراسة	Evaluating the Financial Soundness of Small and Medium-Sized Commercial Banks
---------------	---

in Kenya: An Application of the Bankometer Model	ونوعها
تقييم السلامة المالية للبنوك التجارية الصغيرة والمتوسطة الحجم في كينيا بتطبيق نموذج Bankometer ، بحث منشور في المجلة الدولية للاقتصاد والمالية.	
الهدف العام للدراسة هو تحقيق السلامة المالية للبنوك التجارية الصغيرة والمتوسطة الحجم في كينيا باستعمال نموذج Bankometer.	هدف الدراسة
القطاع المصرفي في كينيا والبالغ عددها 34 مصرف.	عينة الدراسة
ان كل البنوك التجارية الصغيرة والمتوسطة الحجم في كينيا كانت سليمة مالياً خلال سنوات الدراسة من (2014-2017).	اهم الاستنتاجات
تشابه في استعمال نموذج BANKOMETER اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا الحالية في استعمال نموذج BANKOMETER لتقييم السلامة المالية في كينيا، أما دراستنا الحالية فلقد استعملت مؤشرات نموذج BANKOMETER لتقييم الأداء المالي لخمسة مصارف تجارية عراقية للمدة (2019-2023)	أوجه التشابه وأوجه الاختلاف

### الجانب النظري

#### 1-1-تقييم الأداء المالي

#### 1-تعريف تقييم الأداء المالي:

تقييم الأداء هو عملية إدارية دورية ومنهجية تهدف إلى قياس وتحليل كفاءة وفعالية الجهود والسلوكيات الفردية للموظفين، بالإضافة إلى مدى تحقيق الأهداف والخطط الاستراتيجية التي وضعها المصرف مسبقاً وتسعى هذه العملية إلى تحديد نقاط القوة والضعف في الأداء مما يسهم في توجيه جهود التطوير والتدريب ومن ثم دعم النمو المستدام للمصرف وتحقيق أهدافه المالية (اللبدى،2015:28)

وعرف أيضاً تقييم الأداء بأنه مجموعة من الاجراءات التي يتم عبرها مقارنة النتائج التي يحققها المصرف مع أهدافه الموضوعية وذلك لبيان مدى اتساق تلك النتائج مع الأهداف وذلك لتقييم مستوى فعالية أداء المصرف كما يتم من خلاله مقارنة مدخلات البنك بمخرجاته ( Beldi and Gaidi,2021:727).

#### 2-أهمية تقييم الأداء المالي:

1-تساعد عملية تقييم الأداء على التعرف على التطور الذي حققه المصرف في وجوده من خلال مقارنة أدائه للمدة الحالية مع المدة السابقة وكذلك مقارنة ادائه مع البنوك الأخرى المماثلة في النشاط.

2- تقييم الأداء المالي يقدم صورة شاملة عن أداء المصرف ومدى تحقيقه للأهداف الموضوعه ودوره في دعم الاقتصاد الوطني.

3- ويكشف تقييم الأداء عن مدى مساهمة المصارف في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال تحقيق أقصى قدر من العوائد بأقل تكلفة ممكنة والقضاء على العوامل التي تسبب الهدر والضياع للوقت والجهد والمال. (Beldi and Gaidi,2021:728)، (العثمان، 2022:153)

### 3-أهداف تقييم الأداء المالي:

1- كشف وتحديد مواطن الخلل وأوجه القصور في أنشطة المصارف التجارية، وإجراء تحليل شامل يوضح أسبابها، وذلك بهدف وضع الحلول اللازمة لها وتصحيحها والعمل على تلافي وقوع الاخطاء مستقبلا.

2- توضيح مدى كفاءة استعمال المصرف التجاري للموارد المتاحة بالطريقة المثلى وتحقيق أقصى قدر من العوائد بأقل تكلفة ممكنة في ضوء الموارد المتاحة.

3- توفير قاعدة بيانات ومعلومات عن أداء المصرف التجاري للمساعدة في وضع السياسات والبحوث والدراسات المستقبلية لتحسين أنماط أدائها وتعزيز كفاءتها (فتيحة، 2023:255).

### 4-نشأة وتطور نموذج BANKOMETER

تم تقديم نموذج Bankometer لأول مرة من قبل صندوق النقد الدولي (IMF) في عام 2000 (FADHILA and SITORUS,2022;541) يستعمل نموذج Bankometer لقياس الضعف في المؤسسات المالية مع معيار الملاءة (درجة S) الذي طُوّر بناء على توصيات صندوق النقد الدولي وهوة أفضل من النماذج الأخرى مثل AltmanZ لأن النموذج معد للصناعة المصرفية، وطُوّر هذا النموذج لتحسين الأداء في المصرف ومن المتوقع أن يساعد المستثمرين وأصحاب الحسابات وإدارة المصرف في اتخاذ القرارات والسيطرة على النظام المالي (العامري واخرون، 2023:18)

### 5-أهمية نموذج Bankometer

1- قدرة النموذج على التنبؤ بالمخاطر المالية في المؤسسات المصرفية بالغة الأهمية سواء كانت للبنوك المركزية او الدائنين او للمستثمرين في أسواق رأس المال.

2-الخاصية المميزة لهذا النموذج تكون نتائجه أكثر دقة باستعمال عدد قليل من المعلمات في تقييم الأداء المالي للمصارف التجارية (الجنابي، 2024:141).

## 6-آلية صياغة نموذج Bankometer

$$S\text{-Score}=1.5(CA)+1.2(EA)+3.5(CAR)+0.6(NPL)+0.3(CIR)+0.4(LA)\dots(4)$$

S-Score-1 : تعني الملاءة المالية التي تقيس الاستقرار المالي المستقبلي لتلبية الالتزامات المالية  
(O.Ouma and Kirori,2019:96)

(CA) : نسبة رأس المال إلى الأصول

(EA) : نسبة حقوق الملكية إلى الأصول

(CAR) : نسبة كفاية رأس المال

(NPL) : نسبة القروض المتعثرة

(CIR) : نسبة التكلفة إلى الدخل

(LA) : نسبة القروض إلى الأصول

الأرقام : (1.5) (1.2) (3.5) (0.6) (0.3) (0.4) هذه الأرقام وضعت من لدن صندوق النقد الدولي كأوزان نسبية لكل مؤشر في معادلة S-SCORE

## 2-معيار تصنيف المصارف بناء على درجة تقييم نموذج S-SCORE على النحو التالي

**S-Score >70** : يتمتع المصرف بظروف مالية صحية ولا يعاني من ضائقة مالية .

**S-Score <70** : تقع المصارف في المنطقة الرمادية وتصنف على أنها مصارف تعاني من مشاكل مالية وتتمتع هذه المصارف باحتمالات متساوية للإفلاس ويعتمد بقاؤها بشكل كبير على قرارات الإدارة.

**S-Score <50** : يتم تصنيف المصرف على أنه يعاني من مشاكل مالية وخطر كبير للإفلاس ( O.Ouma and Kirori,2019:97)

## 7-مؤشرات نموذج BANKOMETER

أ-نسبة رأس المال إلى الأصول: كشفت النسبة عن الترويج لإجمالي الأصول المستعملة في رأس المال تقيس نسبة رأس المال إلى الأصول ما إذا كان المصرف لديه رأس مال كافٍ لدعم أصوله، كلما ارتفعت النسبة فهذا يعني أن قدرًا أكبر من مصادر التمويل الداخلية والخارجية قد استعمل للاستثمار في الأصول ووفقاً لإرشادات صندوق النقد الدولي يجب أن تكون نسبة الأصول الرأسمالية في المصارف أعلى من 4% (Katil,2014:91) وتم حسابه من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة رأس المال إلى الأصول} = \text{رأس المال المدفوع} / \text{إجمالي الأصول} \times 100\%$$

ب- نسبة حقوق الملكية إلى الأصول: تستخدم نسبة حقوق الملكية لفحص مقدار الأصول التي يمولها المساهمون ويجب أن تكون نسبة حقوق الملكية إلى الأصول أكبر من 2% (Yameen and Ali,2016:129) ويتم حسابها من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول} = \text{حقوق الملكية} / \text{إجمالي الأصول} \times 100\%$$

ج- نسبة كفاية رأس المال: كفاية رأس المال هي قدرة المصرف على تحقيق التوازن بين المخاطر المحتملة وحجم رأس المال المتاح، من الناحية الفنية تعني كفاية رأس المال وجود رأس مال كاف لمواجهة المخاطر وجذب الودائع وتحقيق الربحية مما يؤدي إلى نمو المصرف، وتكمن أهمية كفاية رأس المال في توفير ضمان وأمان كافيين للمودعين والدائنين مع الحفاظ على عائد معقول للمصرف (البرزنجي، 2018:65) واحتسب وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{نسبة كفاية رأس المال: رأس المال التنظيمي} / \text{الأصول المرجحة بالمخاطر} * 100\%$$

د- نسبة القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض: وتعرف على أنها هي جميع التسهيلات الائتمانية التي يحصل عليها العميل ولا يسدها في الوقت المحدد مما يحول الدين من تسهيلات ائتمانية جارية إلى أرصدة مدينة متوقفة ومع مرور الوقت تصبح قروض متعثرة (رميسار واللطيف، 2015:534) واحتسب وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{نسبة القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض: القروض المتعثرة} / \text{إجمالي القروض}$$

هـ- نسبة التكلفة إلى الدخل: نسبة التكلفة إلى الدخل هي النسبة التي تقارن بين التكاليف التشغيلية باستثناء التكاليف غير النقدية والدخل التشغيلي، وقيست هذه النسبة بقسمة التكاليف التشغيلية على الدخل التشغيلي وهي نسبة رئيسة تحدد ربحية المصرف (AL-bazoni, 2023:1390) وحُسبت وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{نسبة التكلفة إلى الدخل} = \text{التكاليف التشغيلية} / \text{الدخل التشغيلي} * 100\%$$

و- نسبة القروض إلى الأصول: تقيس هذه النسبة إجمالي الأصول المستعملة في تقديم القروض فكلما ارتفعت هذه النسبة كان ذلك مؤشر إلى ارتفاع منح المصرف للقروض مما يؤدي إلى مزيد من الأرباح المتوقعة ولا يخفى أنه تزيد بذلك نسبة المخاطر المرافقة لزيادة التسهيلات لانخفاض السيولة التي يحتفظ بها المصرف مما يجعله في وضع حرج حالة ارتفاع معدل السحب من السيولة، وأما الحالة المعاكسة للصورة السابقة، فهي انخفاض نسبة التسهيلات إلى إجمالي الأصول (حمصي، 2022:46) وحُسب وفقاً للمعادلة الآتية

$$\text{نسبة القروض إلى الأصول: إجمالي القروض} / \text{إجمالي الأصول} * 100\%$$

## الجانب العملي

### 1-2- لمحة مختصرة عن المصارف عينة البحث.

**1-مصرف الموصل للتنمية والاستثمار:** أنشئ هذا مصرف بصفة شركة مساهمه خاصه بموجب شهادة إنشاء ذي العدد (7909) المؤرخة في (2001/8/23) وبرأس مال قدره (1) مليار دينار عراقي وحصل على إجازة ممارسة الصيرفة المرقمة (1909/3/9) في الثالث من كانون الأول (2001) الصادرة من البنك المركزي العراقي وأصبح رأس ماله بمقدار (252) مليار دينار لغاية (2020/12/31).

**2-مصرف الخليج التجاري:** تم إنشاء هذا مصرف شركة مساهمه خاصه بموجب شهادة إنشاء ذي العدد (م. ش/7002) المؤرخة في (1999/10/20) الصادرة من دائرة تسجيل الشركات على وفق قانون الشركات بالعدد (21) لسنة (1997) المعدل برأسمال قدره (600) مليون دينار ، وبأشر المصرف ممارسة اعماله عن طريق الفرع الرئيس بتاريخ (2000/4/1) بعد حصوله على اجازة ممارسة الصيرفة الصادرة من البنك المركزي العراقي ذي العدد (ص. أ /115/3/9) والمؤرخة في (2000/2/7) ليمارس أعمال الصيرفة الشاملة، وقد عُدل عقد انشائه بزيادة رأسماله عدة مرات الى أن وصل بموجب كتاب دائرة تسجيل الشركات بالعدد (2679) في (2014/11/7) بتاريخ (2014/11/7) رأس ماله (300) مليار دينار عراقي.

**3- مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار:** تم إنشاء هذا مصرف شركة مساهمه خاصه بموجب شهادة إنشاء ذي العدد (5211) المؤرخة في (1993/7/7) وبرأس مال قدره (400) مليون دينار عراقي وحصل على إجازة ممارسة الصيرفة من لدن البنك المركزي في (1909/3/9) وأصبح رأس ماله بمقدار (250) مليار دينار لغاية (2020/12/31).

**4-مصرف بغداد:** تم إنشاء هذا المصرف شركة مساهمة خاصة بتاريخ ( 2/18 / 1992) وبموجب قانون البنك المركزي العراقي ذي العدد (12) لسنة (1991) وبشهادة انشاء بالعدد (45120) الصادرة من دائرة تسجيل الشركات . إذ بدأ برأس مال قدره (100) مليون دينار عراقي، وبدأ مزاولة أعماله بتاريخ ( 12 / 9 / 1992) وبتاريخ ( 25 / 9 / 1998 ) عدل النظام الأساس للمصرف من البنك المركزي العراقي ، إذ سمح له بممارسة خدمات مصرفية كاملة وشاملة. نتيجة ذلك شهد المصرف توسعاً وزيادة رأس المال سنة بعد أخرى، وصادقت دائرة تسجيل الشركات على محضر اجتماع الهيئة لشركة مصرف بغداد المتضمن زيادة راس المال من (250) مليار دينار عراقي إلى (300) مليار دينار عراقي والمنعقد بتاريخ (2023/11/22).

**5- مصرف الائتمان العراقي:** اسس مصرف الائتمان العراقي في سنة (1998) برأس مال قدره (250) مليون دينار عراقي بموجب شهادة التأسيس المرقمة (م/ش/6615) والمؤرخة في (1998/7/25) وحصل على اجازة ممارسة الصيرفة من لدن البنك المركزي في (1998/10/6) وأصبح رأس ماله بمقدار (250) مليار دينار لغاية (2020/12/31).

### 2-2- تحليل مؤشرات نموذج Bankometer للمصارف عينة البحث

1-تحليل مؤشر نسبة رأس المال إلى الأصول

الجدول (1) نتائج نسبة رأس المال إلى الأصول

الائتمان العراقي %	بغداد %	الشرق الأوسط العراقي للاستثمار %	الخليج التجاري %	الموصل للتنمية والاستثمار %	السنة
47.84	22.07	37.98	54.63	61.56	2019
47.43	17.61	38.58	58.73	63.53	2020
53.56	16.23	39.01	55.71	32.67	2021
61.46	14.49	31.44	54.24	31.81	2022
49.23	10.91	36.75	52.38	32.04	2023

المصدر: من إعداد الباحثة استناداً إلى الحسابات الختامية المنشورة للمصارف عينة البحث للمدة (2019-2023)

نلاحظ من خلال الجدول (1) ان أعلى نسبة لمؤشر نسبة رأس المال إلى الأصول قد حققها مصرف الموصل للتنمية والاستثمار إذ بلغت (63.53 %) في سنة (2020) وذلك يدل على قوة المصرف ومثابته المالية يتبعه مصرف الائتمان العراقي في تحقيقه اعلى نسبة لرأس المال إلى الأصول إذ بلغت (61.46%) في سنة (2022) وأدنى نسبة حققها مصرف بغداد إذ بلغت (10.91 %) في سنة (2023) إلا أنها أعلى من النسبة المحددة لمعيار لجنة بازل الأولى، وهذا يشير إلى مدى كفاءة المصرف وقدرته على تحمل المخاطر.

2-تحليل مؤشر نسبة حقوق الملكية إلى الأصول:

الجدول (2) نسبة حقوق الملكية إلى الأصول

الائتمان العراقي %	بغداد %	الشرق الأوسط العراقي للاستثمار %	الخليج التجاري %	الموصل للتنمية والاستثمار %	السنة
56.86	24.15	40.60	55.85	65.45	2019
55.72	19.61	40.88	60.13	67.82	2020
61.86	20.07	41.38	56.51	35.12	2021

73.63	20.27	33.35	55.80	34.83	2022
56.53	17.23	37.38	56.13	35.75	2023

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية للمصارف عينة البحث للمدة (2019-2023)

نلاحظ من خلال الجدول (2) أن أعلى نسبة حققها مصرف الائتمان العراقي إذ بلغت (73.63%) في سنة (2022) وهذا يدل على أن المصرف يمتلك مركز مالي قوي وأنه اعتمد على رأس المال في تمويل استثماراته يتبعه مصرف الموصل للتنمية والاستثمار إذ بلغت (67.82%) في سنة (2020) وأدنى نسبة حققها مصرف بغداد إذ بلغت (17.23%) في سنة (2023) وهي أعلى من النسبة المحددة لمعيار لجنة بازل الأولى طوال المدة المدروسة  
3-تحليل نسبة كفاية رأس المال:

### الجدول (3) نسبة كفاية رأس المال

الائتمان العراقي %	بغداد %	الشرق الأوسط العراقي للاستثمار %	الخليج التجاري %	الموصل للتنمية والاستثمار %	السنة
374	64	111	148.9	123	2019
266	28.5	92	121	125	2020
264	33.75	78	148	83	2021
88	52	102	34	31	2022
97	67	98.8	18	31	2023

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية للمصارف عينة البحث للمدة (2019-2023)

نلاحظ من خلال الجدول (3) أن أعلى نسبة حققها مصرف الائتمان إذ بلغت (374%) في سنة (2019)، وهذا يدل على أن المصرف يوفر نوعاً من الحماية للمودعين تجاه المخاطر غير المتوقعة التي يتعرض لها المصرف خلال، ممارسته لأعماله وأدنى نسبة حققها مصرف الخليج التجاري؛ إذ بلغت (18%) في سنة (2023)، وهي أعلى من النسبة المحددة لمعيار لجنة بازل الثالثة (10.5%). وهذا يدل على أن المصرف لديه حاجز وقائي يمنع الخسائر التي يتعرض لها المصرف.

4- تحليل مؤشر نسبة القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض

الجدول (4) نسبة القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض

السنة	الموصل للتنمية والاستثمار %	الخليج التجاري %	الشرق الأوسط العراقي للاستثمار %	بغداد %	الائتمان العراقي %
2019	13.07	11.82	1.01	79.68	99.99
2020	22.89	8.88	18.31	89.97	100
2021	50.25	79.39	17.24	92.76	100
2022	23.83	9.66	7.93	85.92	100
2023	15.93	47.13	7.84	55.54	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية للمصارف عينة البحث للمدة (2019-2023)

نلاحظ من خلال الجدول (4) أن أعلى نسبة حققها مصرف الائتمان؛ إذ بلغت (100%) وعلى مدى أربع سنوات متتالية (2020، 2021، 2022، 2023) مما يوشح إلى ارتفاع مخاطر ائتمان المصرف، وأدنى نسبة حققها مصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار إذ بلغت (1.01%) في سنة (2019)، وهي أقل من النسبة المحددة لمعيار لجنة بازل الأولى (5%)، وهذا الانخفاض يدل على أن المصرف كان أكثر حيطة في منح القروض؛ بسبب عدم الاستقرار في البيئة الخارجية.

5- تحليل مؤشر نسبة التكلفة إلى الدخل

الجدول (5) نتائج نسبة التكلفة إلى الدخل

السنة	الموصل للتنمية والاستثمار %	الخليج التجاري %	الشرق الأوسط العراقي للاستثمار %	بغداد %	الائتمان العراقي %
2019	126.04	377.75	827.77	263.87	194.64
2020	267.15	116.22	146.10	103.92	239.02
2021	115.73	278.43	358.20	69.94	198.52

75.27	48.70	446.16	348.42	133.34	2022
47.10	18.17	113.08	226.56	169.83	2023

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية لمصارف عينة البحث للمدة (2023-2019)

نلاحظ من خلال الجدول (5) أن أعلى نسبة قد حققها مصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار؛ إذ بلغت (827.77%) في سنة (2019)، ويشير ذلك أن المصرف حقق خسارة في هذه السنة، وكان له تأثير سلبي على أداء المصرف، وأدنى نسبة حققها مصرف بغداد إذ بلغت (18.17%) في سنة (2023) وهي أقل من نسبة المعيارية المحددة من لجنة بازل الثالثة (50%)، ويشير انخفاض النسبة أن المصرف في تلك المدة حقق أرباح نتيجة الإدارة الجيدة في إدارة التكاليف التشغيلية وتخصيص الموارد.

6- تحليل مؤشر نسبة القروض إلى الأصول

الجدول (6) نسبة القروض إلى الأصول (LAR)

الائتمان العراقي %	بغداد %	الشرق الأوسط العراقي للاستثمار %	الخليج التجاري %	الموصل للتنمية والاستثمار %	السنة
1.54	16.61	16.17	38.99	27.97	2019
1.41	13.81	13.12	40.33	22.45	2020
1.48	11.56	13.39	37.97	9.66	2021
1.58	8.54	22.70	34.26	20.58	2022
1.21	3.99	26.55	23.90	38.48	2023

المصدر: من إعداد الباحثة استناداً إلى القوائم المالية المنشورة للمصارف عينة البحث للمدة (2023-2019)

نلاحظ من خلال الجدول (6) أن أعلى نسبة قد حققها مصرف الخليج التجاري إذ بلغت (40.33%) في سنة (2020)، وأدنى نسبة حققها مصرف الائتمان العراقي؛ إذ بلغت (1.21%) في سنة (2015)، وهذا يدل على أن المصرف لم يستثمر أمواله في أهم مجال استثماري مربح إلا وهو القروض، ولكنه كان الأعلى أماناً من حيث ارتفاع درجة السيولة، وكانت النسبة أقل من حد معيار نموذج التقييم (65%)، وهذا مؤشر جيد على أداء المصرف

### 1- تطبيق نموذج التقييم S-SCORE على مصارف عينة البحث

تم تقييم أداء المصارف عينة البحث باستعمال نموذج BANKOMETER على وفق S-SCORE تم ترجيح مكونات النموذج بأوزان معينة، إذ تم ترجيح نسبة رأس المال إلى الأصول (1.5) ونسبة حقوق الملكية إلى الأصول (1.2) ونسبة كفاية رأس المال (3.5) نسبة القروض المتعثرة (0.6) نسبة التكلفة إلى الدخل (0.3) نسبة القروض إلى الأصول (0.4)

#### جدول (7) نموذج S-SCORE للمصارف عينة البحث

S-SCORE%	LAR%	CIR%	NPL%	CAR%	EAR%	CA%	السنة	اسم المصرف
658.222	11.188	37.812	7.842	430.5	78.54	92.34	2019	الموصل
717.038	8.98	80.145	13.734	437.5	81.384	95.295	2020	
450.382	3.864	34.719	30.15	290.5	42.144	49.005	2021	
260.543	8.232	40.002	14.298	108.5	41.796	47.715	2022	
275.359	15.392	50.949	9.558	108.5	42.9	48.06	2023	
806.128	15.596	113.325	7.092	521.15	67.02	81.945	2019	الخليج
640.077	16.132	34.866	5.328	423.5	72.156	88.095	2020	
815.728	15.188	83.529	47.634	518	67.812	83.565	2021	
391.346	13.704	104.526	5.796	119	66.96	81.36	2022	
314.732	9.56	67.968	28.278	63	67.356	78.57	2023	
749.595	6.468	248.331	0.606	388.5	48.72	56.97	2019	الشرق
488.99	5.248	43.83	10.986	322	49.056	57.87	2020	
504.331	5.356	107.46	10.344	273	49.656	58.515	2021	
591.866	9.08	133.848	4.758	357	40.02	47.16	2022	
495.029	10.62	33.924	4.704	345.8	44.856	55.125	2023	

425.872	6.644	79.161	53.982	224	28.98	33.105	2019	بغداد
241.513	5.524	31.176	55.656	99.75	22.992	26.415	2020	
243.712	4.624	20.982	51.552	118.125	24.084	24.345	2021	
279.409	3.416	14.61	33.324	182	24.324	21.735	2022	
311.912	1.596	5.451	33.324	234.5	20.676	16.365	2023	
1567.994	0.616	58.392	59.994	1309	68.232	71.76	2019	الائتمان
1201.279	0.564	71.706	60	931	66.864	71.145	2020	
1198.72	0.592	59.556	60	924	74.232	80.34	2021	
571.759	0.632	22.581	60	308	88.356	92.19	2022	
555.795	0.484	14.13	60	339.5	67.836	73.845	2023	

المصدر: من إعداد الباحثة استناداً إلى القوائم المالية المنشورة للمصارف عينة البحث للمدة (2019-2023)

نلاحظ من خلال الجدول (7) أن جميع مصارف عينة البحث ذات أداء مالي جيد وتتمتع بمركز مالي قوي جداً ولا تمتلك صعوبات خلال المدة المدروسة وذلك وفقاً لإفصاح صندوق النقد الدولي 2000 المتعلق بنموذج BANKOMETER ، إذ بلغت صيغة S-SCORE أكبر من حد معيار نموذج التقييم البالغة (70%)، وأعلى نسبة حققها مصرف الائتمان العراقي إذ بلغت (1567.994%) في سنة (2019)، وأدنى نسبة S-SCORE حققها مصرف بغداد في سنة (2022) إذ بلغت (241.513%) ، وهي ضمن النسبة القانونية المقررة في النموذج، ويتبين فيما سبق أن المصارف قادرة على مواجهة الالتزامات من دون التعرض لأي عسر أو فشل مالي في المدة القادمة إلا في حالة حدوث أزمة مالية كبيرة.

#### الاستنتاجات

1-تقييم الأداء المالي للقطاع المصرفي يحدد نقاط الضعف ومسبباتها ونقاط القوة ومقوماتها مما يجعله من الادوات الأساسية والضرورية للمصارف فهو يساعدها في عملية اتخاذ القرارات المالية والادارية السليمة .

2-أوضحت نتائج التحليل لنسبة رأس المال إلى الأصول، ونسبة حقوق الملكية إلى الأصول بأن جميع مصارف عينة البحث قد حققت نسباً أعلى من الحد الأدنى لمعيار لجنة بازل الأولى، بأن لا تقل عن (8%) مما يعزز استقرارها المالي ويحسن قدرتها التنافسية ويدعم إدارة المخاطر بكفاءة.

3- توضح نتائج التحليل لنسبة كفاية رأس المال بأن جميع المصارف عينة البحث قد حققت أعلى من الحد الأدنى لمعيار لجنة بازل الثالثة بأن لا تقل (10.5%) وهذا يمثل قوة واستقرار للمصرف ويعزز قدرته على مواجهة المخاطر ودعم النمو والامتثال للمتطلبات الرقابية.

4- إن مصرف بغداد هو الأفضل في تحقيق الأرباح وتقليل التكلفة إلى الدخل للتأثير في الأداء المالي أي إنه المهمين في بيئة المنافسة مع مصارف العينة، ثم مصرف الشرق الأوسط في المرتبة الثانية، ومصرف الموصل في المرتبة الخامسة.

5- كشفت النتائج أن جميع المصارف عينة البحث قد سجلت قيمة S-SCORE وهي أعلى كثيراً عن الحد الأعلى لمعيار نموذج التقييم 70% وهي في حالة مالية جيدة ومستقرة مادياً في المستقبل إلا في حالة وقوع أزمة مالية كبيرة.

#### التوصيات

1-توصية البنك المركزي باستعمال نموذج (BANKOMETER) في الرقابة على أداء المصارف أنه من النماذج الحديثة المهمة على اعتباره نموذج يستعمل لغرضين هما: تقييم الأداء المالي الحالي والمستقبلي للمصارف ولقدرته على اكتشاف مواطن الضعف والخلل والقدرة على تصحيحها في الوقت المناسب وقبل تفاقمها.

2-يتعين على إدارات المصارف عينة البحث تبني استراتيجيات وآليات متطورة للحماية من مخاطر الائتمان المتزايدة ويتطلب ذلك تطوير وتنفيذ أساليب مبتكرة وفعالة تساهم في تعزيز الإيرادات المصرفية بشكل ملحوظ ومستدام.

3-على المصارف عينة البحث (مصرف الائتمان العراقي، مصرف بغداد) السيطرة على القروض المتعثرة في حدود معقولة من خلال استعمال بعض التدابير الملائمة مثل القيام بتحليل وتقييم شامل و وضع استراتيجية واضحة لمعالجة القروض المتعثرة وتعزيز إدارة المخاطر الائتمانية وتكوين مخصصات كافية للخسائر الائتمانية وتحسين نظام المتابعة والإنذار المبكر.

4-يجب على إدارات المصارف عينة البحث وضع أنظمة وأساليب للحد من العمليات التي تؤدي إلى تكاليف تشغيلية عالية، ويستدعي اتخاذ إجراءات حاسمة لخفض هذه التكاليف وزيادة الإيرادات من خلال تحليل دقيق وتحديد الأولويات، وتنفيذ إجراءات فعالة ومراقبة الأداء؛ وذلك لتعزيز ربحيتها وقدرتها على النمو المستدام.

5-توصية المصارف العراقية بتطبيق نموذج BANKOMETER بشكل متكامل وبمؤشرات السنة، وتوجيه ودعم الإدارة العليا وارشادها داخل هذه المصارف لتوجهات تطبيق هذا النظام، والعمل على تطوير الأنظمة القائمة على استكشاف نقاط الخلل والضعف التي تعاني منها المصارف والطريق الصحيح لمعالجتها والمسار الذي يضمن نمو رأس المال وجذب المستثمرين.

## المصادر

### أولاً: المصادر العربية

#### أ-الكتب

- 1- اللبدي، نزار عوني، تنمية الأداء الوظيفي والإداري، دار دجلة، عمان-الأردن، الطبعة الأولى، 2015.
- 2- البرزنجي، أحمد محمد فهمي سعيد، مدخل في ادارة المصارف والعمليات المصرفية، دار الدكتور للعلوم الإدارية والاقتصادية، بغداد، بدون طبعة، 2018.

#### ب-الرسائل والأطاريح

- 1- حمصي، ايلي إبراهيم، أثر جائحة كورونا في الأداء المالي والسلامة المالية للمصارف التقليدية السورية الخاصة باستعمال نموذج (Bankometer)، رسالة ماجستير، المعهد العالي لإدارة الأعمال، اختصاص مالية ومصارف، 2022.

#### ت- البحوث والصحف

- 1- الجنابي، سعد مجيد، تشخيص الاداء المصرفي عبر نموذج Bankometer لعينة من المصارف العراقية الخاصة، مجلة المثني للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد 14، العدد3، 2024.
- 2- رميصاء، بوستة، اللطيف، مصيطفى عبد، أثر التقيد بكفاية رأس المال على الحد من القروض المصرفية المتعثرة دراسة حالة لعينة من البنوك العربية خلال الفترة 2006-2010، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد8، العدد2015، 2015.
- 3- العامري، أمينة عبد الاله، حميد، رامي عباس، شجاع، مخلد فؤاد، التنبؤ بالفشل المالي باستعمال نموذج S-Bankometer Score دراسة لعينة من البنوك العراقية الخاصة، مجلة أبحاث علوم الميناء، المجلد6، العدد3، 2023.
- 4- العثمان، هشام عبد الخضر سكر، اثر الاداء المالي على القيمة السوقية: دراسة لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة وارث العلمية، المجلد4، العدد12، 2022.
- 5- فتيحة، بلجيلالي، تقييم أداء البنوك الجزائرية باستعمال نموذج PATROL دراسة تطبيقية على عينة من البنوك الجزائرية خلال الفترة 2016 – 2020، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 7، العدد 1، 2023.

#### ب-المصادر الأجنبية

#### A-Journal

- 1- AL-bazoni, Sajjad Jawad Kadhim, The Efficiency of the banking evaluation model BANKOMETER in evaluating the financial performance of private commercial banks in Iraq, Journal of Economic Sciences, Vol122, No6, 2023

2-Beidi,Maroua, Gaida , Khemissi, Evaluating financial performance of some Arab Banks; A static Panel Data Approach(2012-2019), Abaad Iktissadia, Vol11,N2,2021.

3-FADHILA,ANNISA SARAH,SITORUS, PALTI MARULITUA,ANALYSIS OF BANK SOUNDNESS USING RGEK & BANKOMETER MODELS (CASE STUDY ON CONVENTIONAL COMMERCIAL BANK LISTED ON THE INDONESIAN STOCK EXCHANGE PERIOD 2017-2022),The Seybold REPOR, V18,N9,2023.

4- O. Ouma, Moses, N.Kirori, Gabriel, Evaluating the Financial Soundness of Small and Medium-Sized Commercial Banks in Kenya: An Application of the Bankometer Model, International Journal of Economics and Finance,Vol11,No6,2019.

5- Yameen, Ismail Younes, Ali, Mohammad, Evaluating the Financial Soundness of the Jordanian Commercial Banks by Applying BankoMeter's Model, Research Journal of Finance and Accounting,Vol7,No2,201

6-Kattel, Indra Kumar, Evaluating the Financial Solvency of Selected Commercial Banks of Nepal: An Application of Bankometer, JOURNAL OF ADVANCED ACADEMIC RESEARCH (JAAR),Vol1,No1,2014.